آراء في الشعر العراقي الجديد بعد ٤ تموز ١٩٥٨

علي عبد الحسين مخيف

يقصد بالشعر الجديد في هذا المقال، الشعر الحر الذي ظهر نهاية الأربعينات مع الشعراء بدر شاكر السياب، نازك الملائكة، وعبد الوهاب البياتي.

لقد اتضح بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ في اطار هذا الشعر وجود ولاءات أدبية ذوات أصول فكرية وسياسية مختلفة ومتباينة، ولكن توحّدتها جبهة متراصة ضد المحافظين أصحاب العمود الذين كشفوا أيضاً عن عدّة ولاءات بدرجة أقل تبلوراً مما هي عليه مع الطائفة الأولى.

كانت التناظرات في بسط الخصائص الفنّيّة للشعر الجديد، ومن قبل شعراء من ولاءين مختلفين، تلك التي اتفق عليها، وشرحها كل من شاذل طاقة وحسين مردان. فالشعر الجديد لديهما شعر يتحرر من عبودية الشطرين، وقيد تحديد عدد التفعيلات في البيت الواحد، والميل إلى وحدة موسيقية تامة في كل القصيدة[١].

وقد عارض حسين مردان الآراء الزاعمة وجود انقطاع للشعر الجديد عن العمودي، وأكد الصلة الوثيقة بينهما: (ان انطلاق شعراء العرب لم يكن استهانة بالشعر الكلاسيكي، والشعر الحديث ـ يقصد الجديد ـ وليد ضرورة تطورية الشعر آخر ـ يقصد الجديد ـ لا يعتبر تمرداً على العروض... استنفاد ما في الكلمة من طاقات، حيث أنها الأساس في الشعر الحديث[٢].

وقد أقره على صورته هذه شعراً عربياً حقيقياً الدكتور مصطفى جواد[٣] ومع ذلك فقد كانت المقاومة له ضارية من لدن المحافظين، فلماذا[٤] إذن فليس الشكل هو السبب، لأنّ ما حدث في إطاره عاديّ ولا يبرر ضراوة المقاومة له، بل إن شاذل طاقة ما كان يهمه أي تمرد شكلي إطلاقاً على العمود، فقد صرح أنه لا يعارض حتى قصيدة النثر بسبب تحررها الشكلي التامّ من شكل العمود، وإنما يعارضها بسبب طبيعة مضامينها[٥].

وعليه، فإن أساس معارضة المحافظين للشعر الجديد هو المضامين التقدّمية التي لم يقبلوا بها لأسباب طبقيّة على الأكثر، وهكذا نرى أن المضامين هي أصل التغيرات الشكلية في الشعر، وقد جمعت هذه المضامين بطابعها التقدمي أدباء تقدميين من ولاءات مختلفة خلف الشعر الجديد كما رأينا في جبهة واحدة ضد المحافظين.

ويصح النظر إلى أن المضامين هي التي تفارق بين الشعراء في مواقفهم من شكل جديد في الشعر فيما عمد اليه أدونيس من تصفية ضد شعراء يختلفون معه في طبيعة المضامين التي يجب أن تعتمدها قصيدة النثر، عندما نص على أن هذه القصيدة عبارة عن كل مستقل ذي إطار مغلق، لا تتقدّم الى غاية، أو هدف، وبلا زمانية[٦].

إنّ قضيّة أوّليّة المضامين في الشعر الجديد نبّه لها عبد الوهاب البياتي عندما أكد عام ١٩٥٩، أن الشعر العراقي الحديث، ذو مضامين فرضتها حاجة الشاعر العراقي إلى ارتياد آفاق انسانية أرحب[٧] وكذلك بلند الحيدري في عام ١٩٦٢[٨] وشاذل طاقة في هذا العام نفسه[٩] وعبد الأمير الحصيري[١٠] وهكذا نرى أنّ هناك اتفاقا بين مختلف الولاءات ضمن جبهة الشعر الجديد حول أوّليّة المضامين في التغيير، وبما استدعته من تحرر جزئي، أو كلّيّ من قيود الشعر العمودي وبذلك خلخل أصحاب الشعر الجديد بكل ألوانه تركيز خصومه على قضية الشكل في محاولاتهم لتغطية حاجات الاستجابة لمتطلبات المرحلة التاريخية التي يمرّ بها الإنسان العربي.

إن تركيز المحافظين على الشكل كان نوعاً من المناورة في السعي لكسب المعركة ضد الشعر الجديد، ذلك لأن الشكل أقرب ايقاعياً للجماهير فهو الأكثر ضماناً بالتالي لكسب هذه المعركة..

أما المعارضة التقدمية المعاصرة مرحلياً للشعر الجديد، فهي معارضة شكلية فحسب، وذلك بسبب عصبيتها للعمود.

وتنطبق في هذه المرحلة على ما عارض به محمد مهدي الجواهري هذا الشعر، فقد أبرز قضيتين، الأولى: عجز الشعر الجديد عن استيعاب مهمات الثورة الاجتماعية، والثانية: خوف أصحاب الشعر الجديد من وعورة العمود[١١].

لكن يمكن القول إنه لم يوفق في هذه المعارضة، وكل ما قاله في

إطارها غير مقبول، إذ ليس الشعر معنياً بالثورة الاجتماعية فحسب أولاً، وليس كل الشعراء الجدد مسؤولين في إطار الوعورة، وإذا ما قُصد بهذه الوعورة الشعراء الجدد الحقيقيون، وهم قلة، فالحجة ضعيفة لأنهم متمكنون في العمود قبل الجديد. أما إذا قصد بهم الشعراء الجدد الضعفاء، أي الضيوف الثقلاء على أيّ حركة شعرية، فالحجّة غير موضوعية، وقد أشرّ هذه الحقيقة كثيرون من المعنيينّ بالشعر الجديد، أو الحديث، كأدونيس الذي أعلن عن وجود فوضى شاملة في الشعر الحديث[١٢] أو حسين مردان الذي دافع عن هذا الشعر، ودعا إلى كشف المحاولات الساذجة في إطاره والتي يتخذها المحافظون على الشعر العمودي قاعدة هجوم ضده[١٣] أو وحقيقة وجود شعراء مدّعين لا يجيدون فيه غير تقليد بعضهم البعض[١٤].

مقال في الدفاع عن الشعر الجديد:

في عام ١٩٦٢ نشر بلند الحيدري مقالاً في الدفاع عن الشعر الجديد ناقش فيه القضايا التالية:

١ ـ العلاقة بين الشعر العمودي، والجديد، إذ نفى وجود ثورة على قواعد العمود، ووصف الشعر الجديد بأنه لم يتعدّ تطوير وتشكيل أسلوب الأداء الشعري، وبنية القصيدة بحيث تتلاءم مع التعبير والمضمون.

٢ ـ العلاقة اللغوية بين الشاعر الجديد والقارىء، حيث يبتعد هذا الشاعر عن الصنعة البديعية، ويقترب من البساطة، والصدق في التعبير، المفردات البسيطة المألوفة غير المعقّدة باعتبارها جزءاً من حركة عامة تشمل القصيدة كلها، ولا بدّ لها أن تجد مكاناً في تركيب جديد للبيت في الشعر، في الحيّز الأكثر توافقاً معها، أي بترك القافية الواحدة المتكلفة، والصنعة البديعية البارزة، والحشو البنائي في القصيدة القديمة حيث تأتي الكلمات الزائدة لتسند استمرار القافية والأضرب وتوازن صدر وعجز البيت، واللذين لم تعد لها ضرورة في الشعر الجديد. على أن بلند نفى عن هذا الشعر استهداف السهولة الشكلية، والأسلوبية في التعبير، واعتبر من اختاره لهذه الغاية شاعراً رديئاً ليس الشعر الجديد مسؤولاً عنه.

٣ ـ أوليّة المضامين في البحث عن أشكال شعرية جديدة، فالموضوعات في الشعر الجديد مرتبطة بالعصر والبيئة خلاصاً من الموضوعات التقليدية في العمود، مدح، هجاء، غزل، أو مناسبة، وحدث كبير، هذه التغايرات أدت إلى حاجات فنية مرافقة، شحذ المخيلة، تداعي الصور والذكريات ايحاء ورمزاً، وابتعاد عن الوصف والتقرير.

٤ ـ حاجة الشعر الجديد إلى قارىء جديد معاصر يفهم التحولّات المحدثة المستجيبة لمصالحه.

٥ ـ حاجة الشعر الجديد للتخلّص من آفة الطول الشكلي للقصيدة العمودية.

٦ ـ أهميّة الموسيقى في الشعر الجديد باعتبارها خلفية صورته الشعرية الحديثة، وجزءاً أساسياً فيه، إذ هي تتوافق مع المضمون الانسانيّ ولو أزمه من غضب وفرح وتأمل، بينما تستند القصيدة العمودية موسيقياً إلى نغم واحد يضمّها من الأول إلى الأخير[١٥].

وقبل أن نستعرض مناقشة بعض الأدباء لمقال بلند الحيدري هذا، نودّ الاشارة إلى بعض ما جاء فيه من محاور مهمّة. فقضية حاجة الشعر الجديد لقارىء جديد معاصر مدرك استثمرت بكثرة من قبل الشعراء الجدد، وركبت لدفع بعض التهم ضد شعرهم، كتهمة الغموض مثلاً.

وقد كتب طراد الكبيسي عن ضرورة ـ الوضوح ـ فيه لأجل ردم الهوّة بينه وبين القاريء: (ليس الغموض طبيعياً في الشعر الحديث كما يذهب البعض)[١٦].

إلاّ أن رشدي العامل واجه دعوة ـ الوضوح ـ بالتهكم: (يطلبون من قصيدة ما نفس ما يريدون من كتاب لتعلّم القراءة)[١٧] وكان نزار عباس قد قال عن ـ الغموض ـ في الشعر الجديد: (إن الغموض ـ ونحن لا نتكلم عن شعوذة الألفاظ ـ جزء حيويّ من عملية الخلق الشعري)[١٨].

أما عن قضيّة آفة الطول الشكليّ للقصيدة العمودية، وحاجة الشعر الجديد للتخلّص منها، فهذه قضيّة فنيّة تتوقف على إمكانيات الشاعر نفسه، وقد وجدت هذه الآفة في الشعر الجديد كما أوضحت ذلك باسهاب نازك الملائكة[١٩]. وفي رأيها أن هذا الشعر كما هو في واقعه الموضوعي قد عانى من تدفقية مخلّة أدّت إلى طول العبارة الشعرية طولاً فادحاً كما هو الشأن في بعض مقاطع ـ حفار القبور ـ لبدر شاكر السياب، أو ـ الظلال الباهتة ـ لعبد الوهاب البياتي[٢٠] وقد نوقش مقال بلند الحيدري من قبل حسين مردان، ورشدي العامل، ومحمد صالح بحر العلوم، وبديع عمر نظمي، ودكتور علي جواد الطاهر، ومحمود الريفي[٢١].

أكد حسين مردان في هذه المناقشة على قضية تطوّر ـ الشعر الجديد ـ من ـ الشعر العمودي ـ. أما محمد صالح بحر العلوم، فقد اعترض على تحديد زمنية «الشعر الجديد» بالحرب العالمية الثانية وأكد أنه يرجع إلى أيّام أمين الريحاني وشعره المنثور، فعارضه محمد الريفي

بأن ذلك كان نثراً مركزاً، وليس نثراً، فيما رأى حسين مردان ضرورة عدم تحديد المدى التاريخي لـ «الشعر الجديد» لأنه جاء نتيجة نمو متكامل عبر تراكمات كثيرة، ونعتقد نحن أن حسير أدرك عدم أهمية هذا التحديد فعلاً ما دام يصبّ في إطار سعي شخصي عديم الجدوى للروّاد في أن يصيبوا من ورائه مجداً وهمياً، ولا بدّ أنه اكتشف أيضاً أن التنافس حول الزيادة يشكل عبئاً ثقيلاً يجثم على صدره باعتباره غير معني بها، ولأنها ـ أي الزيادة ـ تشكل خطراً خصوصياً على حسين مردان بالذات باعتباره رائداً في إطار التجديد الصارخ في المضامين والموضوعات الشعرية الجديدة، على النحو البودليري مثلاً، وغير ذلك فيما استحدثه حسين من جديد في القصيدة الحديثة.

واعترض محمد صالح بحر العلوم على تسمية مصطلح «الشعر الحديث» واقترح «الشعر الحر» وحجتّه أن «الحديث» يعني «العصري» مما يسبب التباساً دلالياً لما ينشر من «العمود الحديث» في مضامينه، وكان رأي رشدي العامل في هذه النقطة أن أصحاب «قصيدة النثر» يطلقون على لونهم هذا مصطلح «الشعر الحديث» في إطار حركة «الحداثة» التي هي الجديد شكلاً، ومضموناً في آن واحد. أما العصريّ، فهو الزمن الجديد.

لقد أراد بحر العلوم أن تصير التسميات كما يلي:

١ ـ الشعر العمودي (الكلاسيكي)
٢ ـ الشعر الحرّ (شعر الروّاد)
٣ ـ الشعر الحديث (كل شعر عمودي حديث المضامين)[٢٢].

ويتضح حينئذ أنه قصد تخليص شعره من تسمية «الشعر العمودي» ولوازمها المزعجة، القديم، الكلاسيكي، ويبدو أنه لم يفرق علمياً بين «الشعر العربي الحر» و «الشعر الأوروبي الحر» على النحو الذي شرحه شاذل طاقة لأنه أضاف أن: (الشعر الحرّ معروف في أوروبا والغرب منذ زمن)[٢٣] وفيما يتعلّق بالشعر والسياسة، فقد ربط بديع عمر نظمي أهمية «الشعر الجديد» بالمعركة الشعبيّة[٢٤]. ويمكن فهم هذا الربط في شكله الأصيل بما أبداه حوله رشدي العامل من ضرورة عدم الالزام في هذا الشأن: (هل ينبغي أن نتوجّه إلى الشعراء بطلب الحديث عن موضوعات معينة؟)[٢٥].

واتهم رشدي هذا التوجّه بالمغالاة، والتسبّب في وأد مسيرة بعض الشعراء، ورأى أنه حتى الطموح السياسي الأممي عند الشاعر العراقي قد تصدّع بالتناول السريع والسطحيّ للموضوعات الأممية[٢٦].

ثم ردّ حسين مردان دعوة بحر العلوم بضرورة البحث عن بحور جديدة بعيداً عن بحور «الخليل» بأن موسيقى «الشعر الحديث» المتميّزة عن موسيقى «الشعر القديم» لا تستوجب توريط «الخليل» في الموضوع[٢٧]. وبينما أكد الدكتور علي جواد الطاهر على عروبة وحدة القافية، فقد أشار بحر العلوم إلى أن القافية الواحدة شرقيّة أيضاً وليست عربية فحسب[٢٨].

ويلاحظ بالطبع أن هؤلاء الأدباء لم يناقشوا مقال بلند الحيدري على نحو واسع وافٍ استناداً إلى الصورة التي نقلتها جريدة «صوت الأحرار» حيث يحتمل الاختصار الصحفي.

وكانت مناقشة أخرى قد أثيرت منذ ٩٦١/٩/١٧ حول «الشعر الجديد» على ثقافية جريدة «صوت الأحرار» بسبب رسالة بعثها المواطن حيدر السوادي، ويتساءل فيها عن سبب «الغموض» الذي يجعل الشعر مغلقاً على فهمة[٢٩].

والحقيقة أن حيدر السوادي أضاف أن عامّة الشعب لا تفهم هذا الشعر، وأنّ على شعرائه ألاّ ينشروه في صحيفة، أو كتاب، بل يكتفوا بتداوله بينهم.

وعلى الفور انبرى عدد من الشعراء يردّون على حيدر السوادي وكان أولهم سعدي يوسف الذي أجاب بما يلي:

١ ـ أن كثيراً من «الشعر الجديد» وبعض كتابات أصحابه لا تفهمها العامة ذات الذوق العموديّ.

٢ ـ إن «الشعر الجديد» شكل جديد عمره قصير (١٤ سنة). فما زال يبحث عن هويته إذا قيس بالشعر العمودي.

٣ ـ إن عدم ظهور شاعر جديد كبير لا يعني فشل «الشعر الجديد» في تناول جانب من جوانب الحياة.

٤ ـ الاتفاق على وجود شعراء يمكن تناول القصائد بينهم دون داع لنشرها في صحف أو كتب.

٥ ـ **ميّز وجود شعراء تقدميّين يبحثون عن أشكال شعرية فنّية فعّالة**[٣٠].

وتعني هذه الأجوبة عدم إقرار الاتهامات ضد «الشعر الجديد» لكن بعض الأدباء ردّ على سعدي متهماً اياه بالانهزامية، والقصور في الدفاع عن الشكل الشعري الجديد[٣١]. وعارض طراد الكبيسي دعوة سعدي يوسف في البحث عن أشكال تعبيرية جديدة خارج «الشعر الجديد»[٣٢] والواقع أنّ سعدي لم يدع لمثل هذا في ردّه على حيدر السوادي، بل دعا ضمناً إلى البحث عن أشكال شعرية ذات مستوى فنيّ عالٍ، ومثل هذه الدعوة طبيعية في الابداع الفني، ثم إن «الشعر الجديد» شكلياً دون حدود، وقد أدى فعلاً إلى شكل شعري حديث هو «قصيدة النثر». يقول بلند الحيدري: (إن المضامين

الجديدة هي التي أوجدت أشكالاً جديدة، وأن الأدب الحديث يمثل اتجاهاً مفتوحاً)[٣٣].

وكتب حسين العلاق مؤيداً. الشعر الجديد مقراً أن فيه ـ كما هو ينشر ـ خللاً واسعاً بحيث لم يُبْقِ للشعراء الجدد شيئاً، فهو يعاني من:

١ ـ الرتابة.
٢ ـ النثرية.
٣ ـ التقليد.
٤ ـ اللا نظام.
٥ ـ اللا أصالة.
٦ ـ المباشرة.
٧ ـ التجارب المبشرة.
٨ ـ الغموض.
٩ ـ البناء المتهافت.
١٠ ـ الكلمات المحددة.
١١ ـ الجهل بطبيعته.
١٢ ـ أزمة ثقافة الشاعر، والناقد والقارىء[٣٤].

وهذه أسباب سبق أن رآها حسين مردان في تحديقه[٣٥] وساهم سلمان الجبوري في هذه المناقشة بالقاء وزر أزمة الشعر الجديد على الشعراء الجدد الذاتيين الفرديين المبتعدين عن خطّ الجمهور بسبب الركض وراء ساق، أو شفة أو صدر[٣٦]. ثم رأى أن لا علاقة لأزمة «الشعر الجديد» بعدم غناه بكامل طاقات البحور العروضية باعتبار تلاشي بعض هذه البحور نظراً لجفاف موسيقاها وثقلها، وأكّد أن ما يوصف بالبساطة في «الشعر الجديد» يغرق في مهاوي النثر الصحفيّ[٣٧].

وفيما يتعلق بجفاف موسيقى بعض البحور العروضية كسبب من أسباب أزمة «الشعر الجديد» حيث تصطدم بايقاعيتها الرتيبة بإيقاع العصر السريع، وهذا ما أشره يوسف الصائغ في بحثه الأكاديميّ الأول، من أن سرعة وتائر حركة العصر: (أثرت في حياة الفرد مما خلق تناقضاً بين رتابة القوالب القديمة، وسكونها النسبيّ، وبين حركة الحياة)[٣٨] فنحن نرى أن هذا رصد غير دقيق لمفهوم حركة العصر الراهنة، لأن تميّز هذا العصر بالسرعة ليس قانوناً شاملاً إطلاقياً بحيث يجب إسقاطه قالباً جاهزاً على جملة الحياة الانسانية، إذ على الاقل ينبغي التنبّة إلى وجود فرق بين الآلات السريعة باعتبار خصائص سرعتها، والانسان كوجود له خصائص حركية معيّنة لا يمكن تغييرها، فإذا أجبرته الآلات على أن يكون سريعاً، فليس مؤكداً أن يكون تبعيّاً تبعيّة مطلقة للآلات في هذا الشأن، كما يجب الإقرار بحقيقة وجود حياة إنسانية رتيبة في كلّ مكان في الزمان، بل وفي قلب الحضارات السريعة، وتحتاج هذه الحياة الرتيبة إلى أن تعبر عن رؤيتها إلى هذا العالم. إن قانون السرعة في الحياة المعاصرة قانون عام فحسب، ولا يجب فهمه حرفياً.

لقد ردّ طراد الكبيسي على سلمان الجبوري رافضاً رأيه في سلبيّة «الشعر الذاتي» ووصف الغزل بأنه حقوق مشروعة للشعراء: (ولم ينكر القرّاء علينا حق التغنيّ بحب، أو بعيون، أو بشفة الفتاة التي تهوى لأن هذا من حقوقنا المشروعة!)[٣٩].

واشترك كاظم نعمة التميمي في المناقشة، فقرر حقيقة أن القراء المتذوقين قليلون، وعددهم هو عدد توزيع أنجح صحيفة أدبية، واقترح مشروعاً لقياس هذا الذوق لكي يأخذ الأدباء بمقياس واضح يواصلون عبره مسيرتهم الأدبية[٤٠] وهذا رأي غير سليم، إذا لا احصائيات ومشاريع ميدانية في الإبداع.

ويمكن اعتبار رأي كاظم سعد الدين القاضي بضرورة إقامة علاقة جدليّة بين الشعر عموماً، وقوى الانتاج كدواء شاف لازمة «الشعر الجديد» في الوضوح، وعدمه، رأياً مثالياً، إذ كيف يربط الشاعر شعره بتطور قوى الانتاج، أو كما ينصّ بضرورة عدم تطور الشعر خارج هذه القوى؟[٤١] وقد اقترحت لميعة عباس عمارة في إطار هذه المناقشة القياس على الشعراء الجدد المبدعين المشهود لهم فحسب، وليس كل من ادّعى الشعر، والمقصود بالمبدعين، هم المؤهلون ثقافياً بأصالة، أي الذين يحيطون بتراث شعبهم، وهذا اقتراح منهجيّ سليم[٤٢]. وكتب حيدر السوادي من جديد متهماً المتناقشين بالابتعاد عن الموضوع الأساسي المطروح للمناقشة، وهاجم ردّ كاظم نعمة التميمي، وأبدى عدم اقتناعته برد سعدي يوسف أيضاً[٤٣].

وقد اعترفت جريدة «صوت الأحرار» بتقصيرها في إدارة هذه المناقشة، وانتقدت سلبية عدد من الكتاب سواء الذين لم يساهموا في المناقشة، أو الذين أبدوا تسرّعاً في النقاش[٤٤].

وفي ختام هذا الاستعراض لآراء الكتاب والأدباء العراقيين في «الشعر الجديد بعد ١٤ تموز ١٩٥٨» نستطيع القول إنّ بعضهم كان قليل الخبرة بحقيقة هذا الشعر، منطلقاته وجدله مع التراث، الأمر الذي أدّى بهم إلى إبداء آراء غير سليمة، أو متطرّفة أثارت الالتباس حول أصالة المبادىء وصحتها التي انطلق منها هذا البعض في مواقفه الأدبية.

ودلّت بعض الكتابات على قصور النظرة إلى «الشعر الجديد» على مصلحة ثابتة . ذاتية، يتضح هذا لدى بعض العموديين المعروفين، كما ودلت هذه الكتابات لدى آخرين على وجود جبهة غير معلنة بين شعراء من ولاءات مختلفة تتبنى «الشعر الجديد»، باعتباره ظاهرة

شعريّة تقدميّة، وفي المقابل وجدت جبهة مضادة تتبنى «الشعر العمودي» جمع أصحابها مختلفي الولاءات ثباتُهم على هذا الشعر. فيما جمع التوجّه المحافظ، وكراهية المضامين الجديدة جمهرة متميّزة في جبهة العمود، هي جمهرة الأدباء المحافظين الذين كان همهم الدائم تحويل الأنظار من معركة حول مضامين جديدة تستوجب أشكالاً شعرية جديدة، إلى معركة أشكال فقط ليسهل طعن «الشعر الجديد».

وقد تبلور رأي عام خلاصته أن «الشعر الجديد» شكل شعري أصيل استوجبته سعة الحاجة إلى التعبير عن مضامين انسانية جديدة، وأنه تطور إلى شكل أكثر حداثة للسبب نفسه باتجاه «قصيدة النثر».

ولا شك أن الافتقار لمقاييس دقيقة، وتقاليد أدبية راسخة جعل من الصعوبة أن تتحوّل هذه المناقشات إلى اكتشاف جوهريّ مهمّ يؤدي إلى تحوّلات كبيرة في التأسيس النظري للشعر الجديد. ولعلّ هذا هو ما يبرز أهمية دعوة لميعة عباس عمارة إلى ضرورات الفرز النقدي للشعر الحقيقي من عدمه. هذه قضايا بارزة رأينا الاشارة اليها في هذا الختام، وقد مرّت بالقارىء قضايا أخرى مهمة كثيرة تجعل، كما نظنّ، صورة «الشعر الجديد» ومشكلاته أوضح في الذهن في هذه الفترة المقصودة بهذا الفصل.

(١) أ - جريدة الجمهور ٢٧٤ في ٩٦٢/٤/٢٩، لقاء عابر مع شاذل طاقة / عاطف.
ب - جريدة صوت الأحرار ١٢٤٠ في ٩٦٢/١١/٢٠، امسية شعرية / ج.
(٢) جريدة صوت الأحرار، المصدر أعلاه.
(٣) مجلة الرياض ١٧ في ٩٦١/١٢/٢٣، آراء جريئة للعلامة الدكتور مصطفى جواد ص ٤ - ٥، تنظر ص ٥.
(٤) كان أكثر آراء المحافظين قد قام على أساس عام هو قصور أصحاب هذا الشعر ثقافياً ازاء ديوان الشعر العمودي، ضعفاء في ادراك أسرار تعبيره، وبيانه، ووزنه العام:
١ - مجلة التضامن ٤ في ٩٦١، ص ٣٦ - ٣٨، الدكتور عبد الرزاق محيي الدين والشعر الحر، ص ٣٨، والعدد السابق ٣ ، ص ٤١ - ٤٢، قرأت العدد الماضي، نفس المؤلف ينقد قصائد لبدر شاكر السياب، وشاذل طاقة، وخالد علي مصطفى.
٢ - مجلة الرياض ١٣ في ٩٦١/١١/٢٥، ص ٧، ١٨، الشاعر حافظ جميل يعلن رأيه في شعر لبنان والعراق بصراحة.
٣ - المصدر السابق ١٧ في ٩٦١/١٢/٢٣، ص ٤ - ٦، آراء جريئة للعلامة الدكتور مصطفى جواد.
٤ - المصدر السابق، ص ١٠ - ١١ ، الأستاذ فؤاد عباس يفند أسطورة الشعر الحر.
٥ - المصدر السابق ١٨ في ٩٦١/١٢/٣٠، ص ١٨ - ١٩، الرياض تخرج العلامة الدكتور البصير من عزلته، الشعر الحرّ جناية على الشعر والأدب.
٦ - المصدر السابق، ص ١٠، الشعر الحر، وخطره على الأدب العربي/ عبد القادر الناصري.
ملاحظة: في قضية صعوبة استيعاب أسرار التعبير والبيان العمودي في الشعر نجد محمد مهدي الجواهري يعتمدها في معارضته للشعر الحديث.
تنظر: جريدة الرأي العام ٩٣ في ٩٥٩/١٢/١٩، حديث الجواهري للأخبار اللبنانية / نسيب نمر.
(٥) جريدة الجمهور ٢٧٤، المصدر السابق.
(٦) جريدة صوت الأحرار ٦١١ في ٩٦١/١/٢٣، أدونيس وثورة الشعر الحديث.
(٧) جريدة اتحاد الشعب ٣٣ في ٩٥٩/٣/٥، حديث مع الشاعر عبد الوهاب البياتي/ ع. س.
(٨) جريدة صوت الأحرار ١٢٤٠ في ٩٦٢/١١/٢٠ ، هؤلاء سيطرحون قضايا الأدب/ محمد سعيد الصكار.
(٩) جريدة الجمهور، المصدر اعلاه.
(١٠) «أزهار الدماء» - عبد الأمير الحصيري، مطبعة الآداب - النجف، ص ٦، مقدمة.
(١١) جريدة الرأي العام ٩٣ في ٩٥٩/٢/١٩، حديث الجواهري للأخبار اللبنانية/ نسيب نمر.
(١٢) جريدة صوت الأحرار ٦١١، المصدر اعلاه.
(١٣) جريدة البلاد ٦٠٨٩ في ٩٦١/٤/٣٠، تحديق في شعرنا الحديث/ حسين مردان.
(١٤) جريدة صوت الأحرار ١٢٤٠، المصدر أعلاه.
(١٥) مجلة الأديب العراقي ١ في كانون ثان، شباط ١٩٦٢، ص ٣٩ - ٥١، خواطر في الشعر العراقي الحديث/ بلند الحيدري.
(١٦) جريدة صوت الاحرار ٩٠٢ في ٩٦١/١٠/٢، القضية قضية وضوح، /طراد الكبيسي.
(١٧) جريدة المستقبل ٦٥٧ في ٩٦٣/١/٢٤، صوب أصوات جديدة في الشعر/ رشدي العامل.
(١٨) جريدة صوت الاحرار ١٠٩٤ في ٩٦٢/٥/٢٩، قصيدة سعدي يوسف/ نزار عباس.
(١٩) «قضايا الشعر المعاصر» - نازك الملائكة، ط ٣/٩٦٧ ص ٢٨ - ٣٣ .
(٢٠) المصدر السابق.
(٢١) جريدة صوت الأحرار ١٠٣١ في ١٩٦٢/٣/٥، مناقشة حول الشعر العراقي الحديث/ حول كلمة بلند الحيدري.
(٢٢) المصدر السابق.
(٢٣) المصدر السابق.
(٢٤) المصدر السابق.
(٢٥) جريدة المستقبل ٦٥٩ في ٩٦٣/١/٢٦، العمل الشعري التجربة الشعرية / رشدي العامل.
(٢٦) المصدر السابق.
(٢٧) جريدة صوت الأحرار ١٠٣١ في ١٩٦٢/٣/٥، مناقشة حول الشعر العراقي الحديث/ حول كلمة بلند الحيدري.
(٢٨) المصدر السابق.
(٢٩) المصدر السابق ٧٩٩ في ٩٦١/٩/١٧، رسالتان لا للشعب عامة/ حيدر السوادي.
(٣٠) المصدر السابق / أدب صاعد للشعب عامة/ سعدي يوسف
(٣١) المصدر السابق ٨٠٥ في ٩٦١/٩/٢٤، أدب للشعب وحدة، ومقال الفريد سمعان.
(٣٢) المصدر السابق ٩٠٢ في ٩٦١/١٠/٢، القضية قضية وضوح!! / طراد الكبيسي.
(٣٣) المصدر السابق ١٠٣١ في ١٩٦٢/٣/٥، مناقشة حول الشعر العراقي الحديث، حول كلمة بلند الحيدري.
(٣٤) المصدر السابق ٩٠٨ في ٩٦١/١٠/٩، انها مسؤولية الشاعر أولاً/ حسين العلاق.
(٣٥) جريدة البلاد ٦٠٨٩ في ٩٦١/٤/٣٠، تحديق في شعرنا الحديث/ حسين مردان.
(٣٦) جريدة صوت الأحرار ٩١٤ في ٩٦١/١٠/١٦، نعم هو الشاعر/ سلمان الجبوري.
(٣٧) المصدر السابق.
(٣٨) «الشعر الحر في العراق منذ نشأته حتى ١٩٥٨» - يوسف الصائغ - مطبعة الأديب، ١٩٧٨، ص ١٢٨، الوزن.
(٣٩) جريدة صوت الأحرار ٩٢٦ في ٩٦١/١٠/٣٠، الوضوح والاصالة أيضاً!/ طراد الكبيسي.
(٤٠) المصدر السابق ٩٣٢ في ٩٦١/١١/٦، كلا.. القارىء اولاً/ كاظم نعمة التميمي.
(٤١) المصدر السابق ٩٣٨ في ٩٦١/١١/١٣، الشعر الحر ومسائل أخرى/ كاظم سعد الدين.
(٤٢) المصدر السابق ٩٤٤ في ٩٦١/١١/٢٠، مشكلة شاعر وقارىء/ لميعة عباس عمارة.
(٤٣) المصدر السابق ٩٥٠ في ٢٧ /٩٦١/١١، الموسيقى والوضوح ليس غير/ حيدر السوادي.
(٤٤) المصدر السابق ٩٦١ في ٩٦١/١٢/١١، حول بعض قضايا الشعر الحر/ أسرة التحرير.